وضمن بستان نظم فائق صنع ... ببسمو اعلى الدر والياقوت حين بسا
سرحت طرفي وقلبي في خمائله ... لتقتطفا لي مما فيه قد غرسا
فالفكر زهرة الدنيا التي اقتطفت ... بدا ازهر واخرى حسبها التمسا
فانعشا الروح بي بعد ملحوف ... اذ استقالي من ارواحه نفسا
عود الفداء وقد كان المشاركه ... في لجة اللبس والاشكال منغمسا
نحل ما فيه مولانا بحكمته ... فراق طبعا واضحى لينا سلسا
وفاز بالاجر حقا حين عمله ... بالصبر حتى يرى من بعدما يئسا
فما هو الآن محمود وحشو غدا ... دوا آخره لم يمسه قط اسا
لكنه وافق الداعي وخالفه ... ولم يجبه على ما طق او همسا
فان العنصر الحاكي منهما ... وخلف العنصر الوحي منحبسا
فالحمد لله رب العالمين على ... سلامة الناس منه عندما انحسا
هذا وقد لاح من تلويح سيدنا ... وجه لهذا المعمى زاده انسا
اذ صارت العين عين الكحل منه وقد ... الفى عصاه وابدا الوعد منطمسا
في ايشكلي ويكي حيث فارقه ... عكازه فتراه حائرا عبسا
فاعجب لهذا المعمى في تنقله ... في كل طور وشكل نثرة ومسا
وكل شكل بدا فيه له لقب ... اعرضت عن ذكره كيلا اكلبسا
وانظر الى خلط اذ منه شركا ... للصيد فاقتنص الالباب وافترسا
وزاد اذ بان من محمرة طرف ... للورد فاسئل منه الطرف واحتبسا
وكونه لا وهو والطرف اكحل وذا الشـ ... ـوصف الجميل وممدوح بكل لسا
ما فيه عيب سوى اخلاف موعده ... فالقلب من مطله ما زال منتحسا
والوعد كان زعم منه ليس فيه سوى ... قد رفع تشبه البوقات والجرسا
لكنه ان اتى يوما بحربته ... تزلزل الكون خوفا منه وارتجسا
وحين صار يمل نوا نابه كم ... قد راد نورا على نور فلا انطمسا
لاجل ذا ما سخا الكحل جمعه ... بل قد بقي منه شيء يذهب الغلسا
واسلم ودم في مقام قد سمى شرفا ... على السها وبعين الله قد حرسا

منه صح

واعجب

واعجب لتحرير امر في اصابته ... عين المعمى وان اخطى به واسا
بقفين مستخف ما عن العلا ابدا ... ولم يزل كل فضل منك مقتبسا

فاجاب سيدي الوالد رحمه الله تعالى بقوله

تتابعت من اياديك التي غرست ... رياض مدحي سحب غيثها انبجسا
لم اقض وسمها شكرا فكيف وقد ... اوليت فعلت رواكي للعلا عرسا
ثم انثني لما جاني بنعمته ... ما نال فكري من مصباحها قبسا
طفا بابي في يوم الرهان له ... يد واتى واباه نه فرسا
رفقا فاسمر ك شاوي الضليع لا ... عبارة طالع عن شمسه يئسا
ولا ذا بالذ فهم حوره خلك ... تجلى ذكاء ذكاء جوه شمسا
كلا ولا ذو لسان قائل طلق ... كذي يكسات كسحبن العي قد حبسا
اخرستني فاقم لي منك معذرة ... ان لم اوافه فمجال النطق من خرسا
لكن اشير الى كشف الغطا الذي ... من كره اقبل انثى اذا التمسا
تانيثه صفة محمودة عهدت ... كم نفست قبض طبع لم يجد نفسا
ومن بدا ذكرا في زي ذات حجر ... لم يلتحق برجال بل ولا بنسا
فاعجب له من معمى مشكل ابدا ... وانظر لاشكاله بعد البيان عسا
وقد ازاح لنا اشكاله صفة ... له تزيل الخفا عنه اذا التبسا
يحنو حشاه اذا ما صاح لاذنه ... اب ابن آوى لفقد ابن له رمسا
ثم التناسب لا تخفاك بينهما ... وعلة الضم اذ هذا ابن انسا
هذا واستغفر الله العظيم فقد ... جرى اللسان بما اخطا به واسا

كتب الشيخ الاوحد الجامع للكمالات التي لا تحصى مولانا الشيخ تقي الدين السنجاري رحمه الله الي سيدي الوالد نور الله ضريحه ونفعه بالنظر الى وجهه الكريم ملغزا في نخلة بما صورته فقال

ايها المصقع الذي شرف الدهر ... واحيى دوارس الآداب
والهمام الذي تسامى فخارا ... وتناهى في العلم والاحساب

انضما جواب المعمى المذكور

ابيات السنجاري بلغز في نخلة

Copyright ... University